

جبل بعد جبل فلما نظر لما حزنه منهم الى هذا التالف وانه كلما مر عليه
الزمان زادوا فيه وان في الزيادة المتأخرة ما يتأخره هذا التالف لموا انهم
ان لم يقطعوا ذلك بمنعوا من الزيادة فيه والآخر الى الخلل الذي لا يمكن سدوله
قطعا الزيادة فيه ونوعا منها وحضر واعى الفقهاء الزيادة فيه اضافة شئ
اخر اليه وهو ما من بضعف اليه شئ اخر فوقع ذلك المقدار وكانت اعينهم قد
حرمت عليهم في هذيت الكتابين مواكدة الاجاب وهم من كان على غير ملكهم
فحرموا عليهم الاكل من ذبيحة من لم يكن على دينهم لان علماءهم علموا ان دينهم لا يبعي
في هذه المعادة مع كونهم تحت الذل والعبودية الا لان يصلحهم عن مخالطة
من هو على غير ملكهم فحرموا عليهم الاكل من ذبايحهم ومناجحتهم ولم يمكنهم
تغير ذلك لا الحجة بيت دعوى من انفسهم ويكذبون بها على الله لان التوراة
انما حرمت عليهم مناجحة غيرهم من الامم لا لاي افعال الاذواج في عبادة الاصنام
والشرك وحرم عليهم في التوراة اكل ذبايح الامم التي يذبحونها قربانا الى الاصنام
لانه قد سمي عليها اسم غير الله فاما الذبايح التي لم تذبح قربانا للاصنام فلم
تصلح التوراة بتسميتها وانما نطقت باباحة الاكل من ايدي غيرهم من الامم
ومعنى انها تمنعهم عن مناجحة عباد الاصنام واكل ما يذبحونه على اسمها فاما بال
هؤلاء الايام فكلون من ذبايح المسلمين وهم لا يذبحون للاصنام ولا يذكرون اسمها
عليها فلما نظر الله فيهم الى ان التوراة غير باطلة فيستحكم ما كل الامم عليهم الاعباد
الاصنام وان التوراة قد صرح بان تحريم مواكدةهم ومخالطتهم خوفا
استدراج المخالطة الى المناجحة وان المناجحة انما يمنع منها خوفا استنباطا
الاشغال الى اديانهم وعبادة اوثانهم ووجدوا جميع هذا واضحا في التوراة
اخلفوا الكتاب في علم الذبايح حة ووضعوا فيه من التشديد الاصار
والاعلال ما جعلهم يشغلونهم به عامه فية من الذل والمشقة وذلك انهم امرهم
ان يتخو الربية حتى يماؤ هو ويتاملونها هل يخرج الله من ثقب ام لا
فان خرج منها الها حرموها وان كانت لبعض اطراف الرية لاصقة ببعض
لم ياكلوه وامر الذي يتفقد لهم الذبيحة ان يدخل يده في بطن الذبيحة

ويتامل

ويتامل باصابعه فان وجد القلب ملتصقا الى الظهر او احدا الجنين ووكاه
الالتصاق بعرق دقيق كالشعر حرموه ولم ياكلوه وسموه طريفا ونبوت
بذلك لانه نجس واكله حرام وهذه التسمية هي اصل بلائهم وذلك ان التوراة
حرمت عليهم اكل الطريفا والطريفا هي الفرنسية التي يفرسها الاسد والذبيح
غيرها من السباع وهو الذي عنقه القران بقوله وما اكل السبع والدليل على
ذلك انه قال في التوراة ولحم في الصحرا فرسية لانا كوه والمكعب القوه واصل
لفظه طريفا وطريف وقد جاءت هذه اللفظة في التوراة في قصة يوسف لما
جأت اخوته على قمصه بهم كذب وزعموا ان الذي في قمصه وقال في التوراة
ولحم في الصحرا فرسية لانا كوه والفرسية انما توجد غالب في الصحرا وكان
سبب نزول هذا عليهم انهم كانوا ذوي اخبية يسكنون البر لا انهم مكثوا في
دون في التيه اربعين سنة وكانوا لا يجدون طعاما الا المني والسلوى وهو
طير صغير يشبه السماء وفيه من الخاصة ان اكل لحمه يلين القلب وينهب
بالحروب والقساوة فان هذا الطير يبعث اذا سمع صوت المرعد كما ان الخفا
يقتله البرد فالله ان يسكن جزير البحر التي لا يكون بها مطر ولا يعد
الى انقضاء او ان المطر والرعد فيخرج من الجبال وينتشر في الارض فيجذب
اليهم هذا الطير لينفخ اليه ويكرن اغنفا وهم به كالدر والخلط قلوبهم
وقسوتها والمقصود ان سناجهم بعدوا في تفسير الطريفا عن موضوعها
وما اريد بها وكذلك فقها وهم اخلفوا من انفسهم هذيانا وخرافات
تعلق بالرية والقلب قالوا ما كان من الذبايح سليما من تلك الشرط
فيودنا ومعنى هذه اللفظة انه طاهر وما كان خارجا عن هذه الشرط
فهو طريفا وتفسيرها انه حرام قالوا ومعنى نصر التورية ولحم فرسية في الصحرا
لا تاكلوه وللكلب القوه اي انكم اذا جتم ذبيحة ولم يرد فيها هذه الشرط فلا
تاكلوها بل تبعونها عن اهل بيتكم وفسر قوله للكلب القوه اي ليس
ليس من اهل بيتكم فاطعموه ويصوم وهم احق بهذا اللقب واسمه بالكلابم ان
هذه الامة الغضبية فرتان احداها عرفوا ان اولئك اسلف الذين القوا
المنشا والتمرد وهم فقها اليهود الذين كذبوا على الله وعلى موسى وهم اصحاب